

# الأدلة المبدئية في تحريم النظر الأجنبية

Copyright © King Saud University

٢١٧  
١٠ ص

الأدلة الجلية في تحريم نظر الأجنبية ، تأليف  
المنعماني ، محمد بن اسماعيل - ١١٨٢ هـ .  
بخط علي بن شمس الدين المؤيدي سنة ١١٥٧ هـ .

١٧ ق ٢٣ س ٢٢٢x١٥٠ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ ممتاز ، كتبت في  
حياة المؤلف وفي سنة تأليفها .

٧٧١٩

الاعلام ٦ : ٢٦٣ هدية العارفين ٢ : ٣٣٨

ع

١- فقه المذاهب الاسلامية أ- المؤلف  
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

ف ١٦٢٥ / ١٤ / ٥  
Copyright © King Saud University

الاجلة الجلية في تحريم النظر الاجنبية  
 تأليف سيد السالك خليل لعلامة  
 الامام ميرزا محمد باقر الحلي

المكتبة العقيلية  
 حجازان

محمد بن سعيد بن مكي  
 حقة البقايا  
 في يامه  
 امير

سعدني



الظوابط

مكتبة  
 الفهرست  
 الفصول: الأدلة الجلية في تحريم النظر الاجنبية  
 المؤلف: الصفاني، محمد بن اسماعيل - ١١٨٤  
 تاريخ التأليف: ١٢٥٧  
 اسم الناشر: علي بن محمد الدين المؤيد  
 عدد الاوراق: ١٧  
 ملاحظات: كسبت في حيلة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل  
 ذوقه عن الابصار يعني حجاب وبرز آثار صفات كماله للبصائر  
 والابصار فليس عليه نقاب والصلوة والسلام على من أنزل عليه  
 في وجوب الحجاب آيات النور وآيات الحجاب وعلى الذين  
 وجوب فضائلهم بآثاره للناظرين فليس عليها حجاب **وبعد**  
 فان العلامة الجلال لا زال روجه في رياض الرحمة والافضال  
 اخرى عنان قلبه في ميدان ادلة جوار انظاره وجهه الاحصاني  
 حتى نوقص الناظرون في كلامه ان مامل اليه وقواه حواله بطريقه  
 المسئلة لسويده اي لما غلت ان الله تعالى سائل كل عاقل عما عليه  
 و بجازيد على ما اظهره من علمه وكمته رايته ان اعطى المسئلة حقها  
 من الحفظ والبين ما فيها نصحه لذوي التوفيق فان المسئلة  
 عظيمه الخطير عند من علم ما لها وحقوق النظر وقد كان استوفيت  
 الكلام على ما قاله في الحاشية المسماة منحة الفقار على صف  
 النصار كنز ثمار آيت شيوخ المسئلة بين العباد قرب الناظرين  
 ما اورد عنه في تلك الحاشية ما ارجو بغير يوم المعاد وهان  
 ناقل للفظ كلامه و مسدع ما فيه من مرامه وموضيها  
 قال في الارهاض **فضل** ويحرم على المكلف بطل الحجاب  
 قال الجلال في صول النصار سوا قارنته الشهور ام لا وقال  
 الامام محيي والفرقان يجوز النظر لوجهه والكفر بطلها  
 وخرج الامام محيي للمذهب جواز غير شمول لنا اية الحجاب  
 قالوا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا لما شرع قطعا لذريته  
 وقرن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميتة بعد كونه  
 بوذنه بذلك ويمنى تكاح نسائه بعده ولهذا جرم على

غيره

غيره ونزلت الآية في ذلك **قلنا** لوى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عنق الفضل بن عباس حين نظرا وضاعة الخشمية كما اخرجها البخاري  
 من حديث ابن عباس رضي و صحبه من جدث على كرم الله وجهه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال رأت شاة وشابه فلم من عليها الشيطان  
 وذلك ظاهره انه لما خاف ان يكون النظر سببا للاجتماع وعدم  
 في الحجب قالوا عليكم لا لكم لان وجوب الحجاب لو كان عاما لما نظر  
 النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولا امرها به واما قول المصنف لعل ذلك  
 كان قبل نزول الحجاب فمن العجيب ان ذلك كان في حجة الوداع  
 والحجاب في تكاح زينب وابن ابيها من الاخر كيف وكشف وجه  
 المرأة للاحرار واجب فضلا عن تحريمه واطبق المفسرون على تفسير  
 قوله تعالى الا ما ظهر منها منه تفسير ابن عباس وعائشه ذلك بالوجه  
 والكف في كذا ثبت ذلك عند لترمني وتفسير ابن عباس عند النظر في  
 من وجه اخر قالوا اذا كان الحجاب انما شرع قطعا لذريته الفتنة  
 كما يدل على ذلك وجوبه على غير البغلة والقاعد الذين لا يعلق  
 بهما الشهوة قطع الذرايع من يد وب لا واجب الا عن المالكية قوله  
 قوله والفرقان هما عند اطلاق الفقهاء الشافعية والحنفية وحجاب  
 صول النهار ينقل الخلاف عن الجرح على ما عرضا من قاعدة والذي في  
 البحر رتبة الخلاف الى الفقهاء عوضا لفرق بين الفقهاء يريد بهم  
 الاربعه من ذكرنا واجنباء بلد والمالكية ومثل ذلك في الفقيه ثم ان  
 هذا القول لم يقل به احد من الفقهاء والنقول ان قد علم الشافعي  
 جواز النظر عند من الفتنة قال العلامة المودعي في شرح  
 الايات والمختار عند المتأخرين المتأخرين المتأخرين وجه  
 الاحصانية وكيفها بطلها فاك وهو الصواب وما سوا

قد فعل المراد والآخر

خطا ثم قال والامة مائة والكشاف ابو حنيفة وغيرهم لم يشكوا  
الا على عورة المشاة في الصلوة وقال الشافعي وما لك ما عدى الوجه  
والكف من اد ابوخنيفة القدر من وما اطرا حبل يبيع للشاب  
ان تكشف وجهها لغير حاجه وان سطر اليها لغير حاجه  
اسمى كلامه وهو اعرف بذلك لشافعيه ومثله في منهاج  
النووي الذي هو عمدة الشافعية في جميع افكارهم ولفظه وحرام  
نظر رجل بالغ الى عورة احببيه وكذا او وجهها وكيفية خوفه  
وكذا عند الحسن علي الصريح انتهى بلفظه لجعل الصريح مذهبهم  
حرمة النظر مطلقا للشهوة وغيرها فان خوف الفتن يرد به عند  
تجويز الشهوة وقال في نظر الاحببيه الى الاجنبى الا صبح التحريم  
كقولها هذا لفظه ونقله عنه المنار ثم قال والحنفية لا يجيزون  
النظر الى الوجه والكف والجنب بل يجيزون النظر الى الوجه والكف  
لحاجه وامامنا كوثبت عند لقولهم بنظر الاحببيه الى الصلوة  
قال العلامة بن رشيد في نهاية المجتهد ما لفظه لا يحس ما لك  
المخاطبة بالنظر الى بدن المحبوبة كدليل اجازة لرؤيته وجهها  
وكيفية اسمى فاذا رآه لم يحرم النظر الى الحاجة المداورة به  
يعرف ان نقل الشارح غير صحيح وما نسبته اليهم من الجواز  
مطلقا باطل فانه لم يقل احد منهم بالجواز مطلقا وما نقل  
من القول القدر للشافعي مقيد بالاحسان من لفتنه كما عرفت  
ولم يرضيه المبدونون لمذهبه ولم يبق في بدن الا ما نقل عن  
الامام محبي وانه اعلم بحقيقة ذلك والذي في التمرات للفقهاء  
يوسف عنه وعن الفريفي جواز النظر لغير شهوة وكل نقل  
ابن بدران في شرح الامتار ونقل الامام علي بن محمد بن النضر عن الشهوة

وقد نقل

وقد نقل العلامة المورشي عبد خروف القنته قول **ابن ابي**  
**الحجاب** اقول اراد بها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخلقوا  
بيوتكم التي اى قوله من وراء الحجاب الخية وفي سبب النزول اقول  
والاكثر انها نزلت في زواج النبي صلى الله عليه وسلم بن بنت حنظل  
في الخامسة من الهجرة وقيل في خروج سودة من حجابها ونزل  
عمر لها ومن ان انه اكل معه صلى الله عليه وسلم رجل فاصابت بدن  
عائشه ونزلت اية الحجاب واما وجوب الست فان الست هو  
الحجاب قالت اهل المذهب ان الحية دليل على تحريم نظر الاحبى  
الى الاحببيه واجاب من خالفهم بما افاده قوله قالوا احاصرت  
بار وارجع النبي صلى الله عليه وسلم قل ذلك لان السباق  
فيمن لا يتد خلوا بيوت التي ان يؤذن لكم ثم قال واداسا لها  
لتموهن متاعا والضمير لسانه صلى الله عليه وسلم وان لم يخرج ذكر  
في صدرها فسياق الحديث قبلها وبعد ما فيها وقيل المبدول  
عليهن ربين كمن صلى الله عليه وسلم قل **ابن ابي** اقول هذا  
بانه لوجه التخصيص لكونه هو العلة التي لا جملها حصل التحريم  
ولا كلامان ذلك هو سبب النزول على احد القولين كما عرفت  
وقيل اخراج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي  
وابن المنذر وابن ابي حنبل وابن جرير والبيهقي في سننه  
من طريق عن ابن عباس رضي قال لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يلبس بنت حنظل دعة القوم وطعنوا ثم جلسوا سعد بن  
فاذا امره كان يلبس للقيام فلم يقوموا فلما رآه ذلك قام  
فلما قام قام من قام وقعد لثمة نفر فجا النبي صلى الله عليه وسلم  
ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فابطلت حيث فاجرت

التي صلى الله عليه وسلم بانهم انطلقوا فما حتى دخل فلما هبت اذ دخل  
 قال لقي الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذبحوا  
 بيوتكم التي كانت على الهوى من البيوت التي كنتم تصنعون **قوله**  
 كما قال تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي ولم يكره ان يؤذي الله  
 ولا كانوا اكثر وليس كذلك اذ لم يقصدوا ولا علموا ان  
 يتأذي به فانه اخبر تعالى ان كان يؤذيه ذلك لانه لم يؤذوه  
 واما النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يقصد به ولا علموا ان  
 قال اذ اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلان من نسائه  
 وهذا كان جائزا ولم ينزل التحريم الا بعد هذا القول  
 فان قيل خصوص السبب لا يعم به في اية الحجاب بل يقتضي عموم  
 اللفظ لا بخصوص السبب كما عرف في الاصول فلهذا يختص الحجاب  
 بنسائه صلوات الله عليهم **قوله** لا عموم في اللفظ هنا فان قوله تعالى  
 فاسألوهن من وراء حجاب الصبي خاص بزوجاته صلى الله عليه وسلم  
 كما عرفت فان **قوله** كما اظهروا لفلانكم وقلوبهم  
 علم لما ذكر في الآية من اللبس الا حكاما التي هي عدم الاحول  
 يعني اذن وعدم الاستيناس بحدوث في بيته صلى الله عليه وسلم وسؤال  
 المتاع من وراء حجاب فان اسم الاشارة اعني ذلكم مراد به  
 هذه اللبس وعلتها اظهرية القلوب من الخواص الشيطانية التي تشبه  
 ذلك ما رده الله تعالى من كل مكلف ومكلف لعموم اللفظ **قوله**  
 سلمنا عموم اللفظ فلعل الاظهر ما مطلوبه من بال وجوابا فان قلت  
 فعلى هذا يلزم ان اللفظ لهما وهو حجاب ارجو احد منكما وبك  
 لا واجت ولا قائل به **قوله** الحق ان هذه اللفظ المنصوص  
 يقتضي بوجوب عموم الحجاب والا لزم حمل لفظ الا على اللفظ

قد يقال ان اللفظ لا يعم اللفظ لان اللفظ  
 في الوصف يدل على الاشتراك  
 في اللفظ فقامت بزيادة فيه وهو  
 صلي الله عليه وسلم فلهذا لا يعم  
 اليه من قبله او بالانضمام ولعل في  
 ليد به عنكم الرجوع

والحجاب

والاحجاب في صيغة واحدة ولا يقول به احد من اهل السان في الاحكام  
 فلا يرد ان من يقول صيغة واحدة مشتركة ويقول انه ليس بلفظ  
 المشترك في معانيه معا يقول انه هنا المعاني من قال  
 بل لك قال انما يحمل على معنييه او معانيه اذا امتتنوا فالحكام  
 المعاني وهاهنا متناهي فلذا قلنا لسان الاحكام وبهذا  
 يعلم ان هذه الاحجاب التي هي هذه المنصوص لا ما ذكر في من  
 النهار من انها القبط لث ربعة وقوف اصحابه صلى الله عليه وسلم  
 في بيته لا من الاول انه لا حكم للعلماء المستنبط من المنصوص  
 فالسائر منها لو كانت اللفظ ما ذكره للزم جوارر وبينة  
 ازواجه في غير منزله عنده من وره في الطرقات بل الوقوف  
 في منزله استيناسا للحديث محرم بالنظر في غير نظر رواجده  
 كما جاز من بعده فاله من خطا بهن من وراء حجاب للعلم المنصوص  
**واعلم** ان النزاع في تحريم النظر في حبيبته ولا تلازم بين  
 وجوب الحجاب وتحريم النظر كما نوضحه في كتابنا المستدل  
 فاية الحجاب في غير محل **قوله** لو علق الفضل **قوله**  
 هو ابن عباس وكان ارد في صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ولفظه في  
 البخاري في كتاب الاستئذان ارد في النبي صلى الله عليه وسلم الفضل ابن عباس  
 يوم الخندق على عجز نافذة وكان الفضل رجلا وضيا فوقه النبي صلى الله  
 للناس يقتسم فاقبلت امره من حشمه وضيه يستفتي رسول الله صلى الله  
 وطفق الفضل سطر اليها واعجبه حسناتها فلفقت النبي صلى الله عليه وسلم  
 والفضل سطر اليها فاحلف به فاحل بن قن الفضل فعبد له في حرمه  
 عن النظر اليها انتهى **قوله** ابن بطال في شرح البخاري  
 في ان كلامه على هذا فيه الامر بغض البصر فشيء الفتنة

Copy

و مقتضاه انه اذا امتنع عليه لم ينتفع قال **و** بدل عليه انه تحول  
وجه الفضل بين ادم النظر اليها لا عجا به انتهى **قلت**  
عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري و اقم ولا يخفى انه ليس في هذا  
الرواية تفسير له على ادمان النظر اليها حتى يتم ان يقرن له دليل  
الحوار بل الذي دل عليه انه صلى الله عليه وسلم عند الفاتنة و روي  
للفضل بن عمر اليها اخذت منه فقه كما يقتضيه العطف بالفتنة فاعطف  
به اي جعلها من خلفه لانه الفضل كان على عجزنا و قد صلى الله عليه وسلم  
و اكبر من خلفه لا يراه الا اذا الفت و عند ان الفت صرف  
وجه الفضل ثم قال ابن بطال و فيه دليل على ان نسأ  
الموسى ليس عليهم من الحجاب ما يلزم من اوج النبي صلى الله عليه وسلم  
اذ لو لم تكن جميع النساء لا تلبس على النبي صلى الله عليه وسلم الخشوع  
بالاستقرار و لما شتر وجه الفضل انتهى **و** تعقبه الحافظ  
ابن حجر في فتح الباري بان في الاستدلال بقصة الخشوع  
نظر لا ينافي محرمه لا محب عليها تعطيه و جعلها بل محب تركه  
انتهى كلامه و ياتي ما فيه ثم قال ابن بطال و بدل على انه ستر  
المراه و جعلها ليس فرضا اطلعهم على ان للمرأة ان تبدي وجهها  
في الصلوة و لو رآه العربا و ان قوله تعا قل للموسى بعضو  
من ابصارهم على الوجوب في غير الوجه انتهى **و** ياتي تحقيق  
هذا و بيان ما فيه **قلت** لما خاف ان يكون النظر سببا  
للاجتماع اقوال **احسان** صلى الله عليه وسلم بذلك لا بد له  
فيه على كل النظر فانه خاف ان يتسبب عن المحرم و هو النظر  
عنه اعظم منه و هو الاجتماع كما قد قال خفت من هذا الامر  
ما هو اعظم منه و على الجملة فانه سكت عن بيان حكمه لنظر

قد ثبت  
انظر في الرواية  
نظره صلى الله عليه وسلم  
اليها و ان  
ليشد

و قد عرف

و قد عرف من ادلة اخر حرمة كما ستعرف و يحتمل ان تلك  
النظم اول نظر لها الفضل اليها و هي لنظم الحق  
عنها و صرفه صلى الله عليه وسلم عنها ليلا يستر سبل في النظر اليها  
ان قوله الراوي و عجيبة حسنها دليل على انه عن امعان نظر  
و ليست للنظم الاولى فانه لا يتم معها ما يقتضي العجا  
له **فان** يقول هي عبارة الراوي و يحتمل ان ظن انها عجيبة  
فاخبر عن ثمة و الا فاعجابه بحسنها لا يعرف الا من جتته فلا  
يتم الدليل **قلت** لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم اليها اول  
في الاستدلال بنظم صلى الله عليه وسلم على جوار نظر الحبيب  
نظرين و محبين الى و لانه علل في صفا انها حرمة النظر فخافة  
ان يكون النظر سببا للاجتماع و هو صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك  
فلا يجوز عليه نظر حبيب و قبل لو كانت العلة ما ذكر الثاني لانه  
صلى الله عليه وسلم لم ينظر اليها و صلى الله عليه وسلم و بعد منه نظره البجاة و هي  
جارية كما اخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله قال سالت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر البجاة فامرني ان اصرف بصري  
واخرج ابوداود من حديث علي رضي الله عنه يا علي لا تتبع  
النظم النظر فان كان الاولى وليست لك الثانية ثم من بين  
انه صلى الله عليه وسلم كان ينظر اليها و هي سلت فيه فانه ليس  
من لا من خطا بها النظر اليها و اما نظم عند تحويل وجه الفضل  
اليها فلا كلام احصا النظم الاولى و بعضها صرف وجه  
الفضل على انه قد يقال و روي للفضل بن عمر اليها لا يقتضي  
انه صلى الله عليه وسلم نظر اليها و قال العلامة القسطلاني  
رحمه الله النار يحتمل انها كانت مبرقة **قلت** و لا

Copyrighted material

بحفي عنه **صحة** هذا **الحتم** **الاحتمال** **للمرئ** **الاول** **انها** **كانت** **محرمه**  
 كما قاله **الحطوط** **ابن** **جهم** **وبينا** **ان** **صلى** **الله** **عليه** **والسلام** **اراد** **في** **الفضل**  
**قيل** **بأي** **جهر** **العقبه** **وهو** **وقت** **من** **اوقات** **الحرام** **ومن**  
**البعيد** **ان** **الاحتشميه** **كانت** **قد** **رمت** **جهر** **العقبه** **قبل** **صلى** **الله**  
**والسلام** **واحتلت** **من** **احرامها** **والكل** **مفيد** **ون** **به** **صلى** **الله**  
**والسلام** **سقط** **من** **ما** **يفعل** **في** **فعلونه** **فمن** **البعيد** **انها** **قد**  
**رمت** **جهر** **العقبه** **الثاني** **وهو** **افقوى** **الوجهين** **قوله** **الراوي**  
**انها** **احله** **وضيحه** **فانها** **لو** **كانت** **مرفعه** **لما** **صرف** **وجه** **الفضل**  
**عليها** **قوله** **واما** **قوله** **المع** **لعل** **ذلك** **قبل** **نزول** **الحجاب**  
**اقول** **لا** **حفي** **ان** **المع** **ذكر** **حدث** **الفضل** **بدليله** **للفقيه** **على**  
**حي** **ان** **نظر** **الاحتميه** **قال** **الاحتميه** **صلى** **الله** **عليه** **والسلام** **نظر** **الى** **وجه**  
**الاحتشميه** **فاجاب** **المع** **بقوله** **لعله** **كان** **قبل** **نزول** **الحجاب** **ولا** **شكل**  
**انه** **وهم** **قوله** **كيف** **وكشف** **وجهرها** **للأحرار** **واجب** **اول**  
**سبق** **لابن** **بطال** **في** **كشف** **وجهرها** **في** **الصلوة** **ولا** **حفي** **على** **ناظر**  
**ان** **الحجاب** **كشف** **وجهرها** **لا** **بدل** **على** **جوار** **النظر** **ليها** **بل** **ان** **وجب**  
**عليها** **الكشف** **او** **ايح** **لها** **وجب** **على** **الرجال** **ان** **نفض** **للأصهار**  
**وقد** **قال** **القاضي** **عباس** **رحمه** **الله** **في** **قوله** **تلك** **قل** **لم** **ينس** **بعض**  
**بن** **ابصارهم** **قال** **العلماء** **في** **هذا** **اجبه** **انه** **لا** **يجب** **على** **المرأة** **ستر**  
**وجهرها** **في** **طريقها** **واما** **ذلك** **سند** **مستحبه** **لها** **وجب** **على** **الرجال**  
**غض** **بعض** **عن** **ها** **في** **جميع** **الاحوال** **الا** **فرض** **يجب** **ستر** **في**  
**وهو** **حال** **النشأه** **والولاده** **واراد** **في** **خطبتها** **او** **شر** **الجاره**  
**او** **المعامله** **بالبيع** **والشر** **وعين** **ها** **انتهى** **قوله** **يعرف**  
**انه** **نسب** **لها** **للفقيه** **القول** **بجهر** **نظر** **وجه** **الاحتميه** **لما** **استقنا**

دهر

وعرفت **صنف** **قول** **ابن** **بطال** **انه** **لا** **يجب** **عليها** **ستر** **في** **جهر**  
**في** **الطرق** **ولا** **على** **الرجال** **الفض** **ان** **سلم** **له** **عبر** **وجوب** **الستر**  
**في** **الطرق** **وقد** **عرفت** **انه** **لا** **تلازم** **بين** **كشف** **وجهرها** **او** **عطيته**  
**وجوب** **الفض** **واباحته** **ثم** **التعميق** **ان** **الحرمه** **يجب** **عليها**  
**ستر** **وجهرها** **كل** **حفظناه** **في** **كتاب** **الحج** **في** **حاشيته** **من** **لها** **وقد**  
**اشار** **الى** **الوعده** **بمقال** **انه** **لما** **شرع** **في** **المراة** **كشف** **وجهرها**  
**في** **الحرام** **ولا** **غيره** **واما** **جاء** **بها** **عن** **النقاب** **خاصه** **والبرقع**  
**وحاصله** **الذي** **من** **ليس** **ما** **فضل** **من** **الوجه** **خاصه** **كالذي** **عن** **القيس**  
**للرجل** **مع** **جوار** **ستر** **به** **باي** **ثوب** **غير** **القميص** **وهو** **ما** **فضل**  
**على** **قد** **فقد** **كان** **الحرمه** **محرمه** **عليها** **النقاب** **والبرقع** **وجب** **ستر**  
**وجهرها** **باي** **سائر** **عن** **ما** **فضل** **له** **انه** **يجرم** **عليها** **ليس** **للفقيه**  
**لستر** **بين** **نحو** **وجوب** **سترها** **بالكم** **وهو** **قد** **كانت** **عائشه** **ان**  
**كن** **في** **سفر** **حرام** **من** **اف** **مر** **بين** **الركبان** **سبلت** **احدهما** **على** **وجهرها**  
**الحلبا** **به** **والحاصل** **ان** **المنه** **عنه** **الحرمه** **هو** **عن** **تعطيه** **الوجه**  
**منوع** **خاص** **كالذي** **من** **تعطيه** **بدن** **الرجل** **به** **وجوب** **ستر**  
**وجهرها** **بانواع** **الاخر** **من** **الثياب** **افاده** **ابن** **القيس** **رحمه** **الله**  
**في** **قوله** **ايده** **وهي** **انه** **يجب** **كشف** **وجهرها** **فانه** **يجب** **عض** **البصر**  
**عنه** **كل** **سلف** **قوله** **واطبق** **المعشرون** **اقول** **هو** **اشار**  
**الى** **انه** **النور** **اعني** **قوله** **تعالى** **ولا** **سبد** **بين** **الينين** **الما** **ظن** **منها**  
**فانه** **تعالى** **منه** **عن** **ابن** **ابن** **المنه** **واسم** **منه** **من** **المنه**  
**ما** **ظن** **منها** **ولا** **يتم** **معرفه** **المراة** **الا** **من** **بعد** **عرفه** **الزينة**  
**وما** **اريد** **بها** **فالزينة** **ما** **زينت** **به** **المراة** **من** **حاشيتها**  
**الخلفيه** **وعينها** **من** **الحجاب** **الثياب** **والكل** **والخضاب**

في بيان

ويجعل الهمزة زائدة بالزينة لا هي من محاسن الخلق وان سميت  
 زينة لغة فان تحريم ابدائها من الاله يستفاد من طريق اخرى  
 من اللفظ في النهي عن ابدائها الزينة عام لكل ما سر به المرأة  
 لانه اسم جنس مضاف وعمومه معروف في اصول وهو ظاهر  
 في النهي عن ابدائها الزينة نفسها ولو لم يكن على جسد المرأة الاله  
 ان يقال الاله جامع على جوار ابدائها اذا لم تكن لاسبه لهما معلوم  
 واذا عرفت انه من تعالي عن ابدائها الزينة ولم يستثن الهمزة  
 منها وهو لفظ مجمل اخلف من نزل القرآن بلغتهم وعليهم في المراء  
 له تعالى به فاخرج عبد الرزاق والعمري وسعيد بن  
 مسعود وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه  
 عن ابن مسعود قال الزينة اثنتان باطنية لا يراها الا الزوج  
 فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنية فالكحل  
 والسوار والخاتم والقرطان والسوار واخرج ابن المنذر  
 عن انيس قال الهمزة منها قال الكحل والخاتم واخرج  
 سعيد بن مسعود وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر  
 والبيهقي في سننه عن ابن عباس الهمزة منها قال الكحل والخاتم  
 والقرط والقلادة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
 عن ابن عباس في قوله الهمزة منها قال هو خضاب الكف  
 والخاتم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي  
 حاتم عن ابن عباس الهمزة منها قال وجهها وكفاها والخاتم  
 من الزينة واخرج سعيد وابن جرير قال ابن عباس

الهمزة من

الهمزة منها رفعة الوجه وباطن الكف  
 عن ابن عباس مختلفة الاولى الكحل والخاتم والقرط والقلادة  
 وسراجه بالكحل ما سد وامر اطراف العين تحت البرقع وطرف  
 القلادة لا مجمل بل بها فانه الخروياقي عن ابن عباس انه لا يجوز  
 رؤية الحرام من الرجال الخروياقي بحريمه رؤيته محارم  
 المرأة لخبر من حملهم رؤيتها فكيف بطن انه سحر رؤيته للو  
 جانب بعرفت ان مراءه طرف القلادة وهو وسطها الذي  
 يكون على الصدر من تحت البرقع وفوق القميص وكذلك  
 بين طرف القرط اعني اسفله الذي يبد ومن خلف عطا  
 الراس لا محل لتعلقه الذي هو الاله وفي الثانية قال  
 خضاب الكف والخاتم ومراءه ابد الكف ما عليه من خضاب  
 وخاتم وفي الثالث قال وجهها وكفاها والخاتم من الزينة  
 وهذه ليست صريحة في انها نفس الهمزة منها لانه اخبارها  
 من الزينة وعلى تقدير انها نفس الهمزة منها قد عارضتها  
 الروايات الاخرى عنه والراية رفعة الوجه وباطن الكف  
 هذه اربعة اقوال حصلت الرواية عنه مع اختلافها  
 فان اكثرنا ترجيح لا جد بها والاطرحته وهنا ترجيح القولان  
 الاولان والعمل بهما لا بد من الاول ان الزينة عند الإطلاق  
 ما شرع به خدوا الزينة كرم عبد كل مسجد المال والبنون  
 زينة الحيوة الدنيا خرج على قومه في زينتهم والمساوي لكل  
 ما يزين به لا محله والثاني انه الذي يوافق تفسير ابن  
 مسعود ونفسه ان يفرغ غيرهما من السلف وترجيحه  
 ايضا ما ياتي عن ابن عباس من قوله تعالى بدن عليهن من جلد

يدين

بمنطوية الوجه والاعطاف وسياتي بهذا يعرف اختلاف  
قوله الجلال في صف النصارى المفسرون على عيسى ابن عباس  
ما ظهر منها بالوجه والكفين وقد حلفت في الروايات  
كما سمعت والله لا اطباق من المفسرين على ذلك فان اعتبر بعضهم  
بما للمصنف الذي نزل عليهم القرآن ولا اطباق منهم على انما  
ظهر منها في الآية مراد به الوجه والكفين وقد بينا ذلك فيما  
يأتي ان تفسير ما ظهر بالوجه والكفين لا سيما عده نظما لآية بحال  
من الاحوال فالمتعين لتفسير بقول الوجه واما قوله وعائشه  
فانه عطفه على ابن عباس واقاد ان تفسيرهما مثل تفسير ابن  
عباس والذي اخرج عنها ابن ابي سبيبة وعبد بن حميد  
وابن المنذر والسهمي في سندها انها سئلت عن الزينة الطاهر  
فالت الفلك الفرج وضمت طرفيها وهذه زينة الكف واخرج  
عن ابن جرير قالت عائشة ما ظهر منها القلب والفرج  
لهذا التفسير عائشة الثابت عنها في البدن المنشور ولهم عنهما  
ما ذكره الجلال وهو اوسع كنبأ لتفسير في الثقل عن السلف  
تعرفت اختلاف كلامه واما ما هو المهدى فانه حكى  
في البحر افاق المفسرين على ما ظهر منها هو موضع الخضاب  
والكحل والخاتم وليس كما قال فقد سمعت قوله المفسرين  
وبهذا عرفت ان نقل الجلال لا يوافق جلوف نقل المهدى له  
وكلاهما غير صحيح ومن هنا عرف انه لا يقبل نقل اجماع ولا  
اتفاق قولهم كما ثبت ذلك عند الترمذي اقول راجعت  
الترمذي في تفسير سورة النور من جامعته وراجعت الجامع  
الكبير لابن الاثير فلم يجد لابن عباس وعائشة روايتيه

في تفسير الآية

في تفسير الآية ولا ادرى من ابن نقل الجلال هذه عنهما  
ولو كان في الترمذي لساقه في البدن المنشور ونسبه الى الترمذي  
فانه لا يترك ما في الاهبات وهي من جملة الكتب التي ينقل منها  
وقد ساق عن ابن عباس اربع روايات ليس للترمذي منها  
شيء نعم في المتلخيص للمعاط ابن جرير رواية الترمذي  
عن ابن عباس في قوله تعالى اما ما ظهر منها قال الوجه والكفتان  
ومن طريق عطاء عن عائشة نحو ولعله وقع في النسخة التي نقل  
منها الجلال عطف في نسبه الى الترمذي من التناسخ على انه  
لو ثبتت هذه عنهما لما زاد على تحقيق اختلاف الروايات  
عن ابن عباس وعن عائشة وجرا فيهما ما اسلفناه ولو استدرك  
العلامة الجلال في صف النصارى المبدعة وهو جوار رويها  
للوجه والكفين من الاحتمية بما اخرج ابو داود وابن  
ماجه من رويهم والسهمي عن عائشة ان اسمعت اي بكر  
بوخت على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض  
عنهما وقال يا ايها ان الملة اذا بلغت المحيص لم يصح ان  
يرسما الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفه واخرج  
ابو داود في مسنده عن قتادة ان النبي صلى الله عليه واله لم قال  
ان الجارية اذا حاضت لم يصح ان يرسلها الا وجهها وبداها  
الى الفضل فكان الاستدلال بهذا اولى من اجاز نظر لوجه  
والكفين من الاحتمية كما هو الذي تقويه الجلال فانها  
من نوعه ومحل تحريمها معروف الا انه قد يناقش في الاستدلال  
بها اما الاستدلال بالثاني فانه مرسى ولا يهدى في مثل  
هذه المسئلة العظيمة واما الاول فانها بدلت عليه صلوات

في ثيابها التي تصف بها فاحبها انه لا يحل لمن يجوز له  
 رقبته من الجانب عند الصلوة كالبيع والشهادة وهذا  
 غير محل النزاع او انه لا يحل لمن يجوز النظر في ثيابها من  
 المحارم لها الذين استباحوا له في الاله او هي متبرعة فان  
 لم تقع منه الزينة وساح روثه لهذا الحديث والكل غير محل  
 النزاع فان قلت هذا خلاف ظاهر الحديث قلت نعم  
 لكن عضد تدا لث صوته طاهر منها قوله تعالى وليس من نجس  
 على طيبين وبين كيفية هذا الضرب ما اخرجناه البخاري  
 وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت  
 رجم الله نساء الانصار لما ازل الله وليس من نجس على  
 طيبين شقق من وطئ فاختتمت به قال الحافظ ابن حجر  
 رحمه الله اي غطين وجوههن فحذا امرضنه كما بتعطيه الوجه  
 كما ثر او هو لا يحجب وصفه ذلك ان تضع المرأة الحجاب  
 على راسها وتستر من الجانب الايمن على العائق اليسار وهن  
 المتبعيات قال الهادي كما يوقى الجاهلية تبيد له المرأة  
 خمارها من راسها وتكشف قد امرها فامرنا بالاستقرار  
 وهذا الامر ورد عقب قوله تعالى ولا سدين زينت منهن  
 الا ما ظهر منها واليدين وجوههن ومعبدن الا ما ظهر  
 غير الوجه من راسها امر بعد الاستحسان لا باجتماع  
 الوجوه مجبه فدل على ان المراد بما ظهر هو الوجه  
 خلف البرقع والخاتم من الالصبع وطرف القلاية من هو

المصدر

المصدر وتو على الجملة فالقول بان الوجه استثنى وانما  
 ظهر رد للديه وابطال لها اذ يصير المعنى هكذا الوجه  
 صرقت به واليدين الوجه وسما قوله تعالى والقواعد  
 من النساء اللاتي لا يزوجن كما فلايس عليهن جناح  
 ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بنينة قال العلامة  
 الموزني اجمعي المسلمون على انه لا يجوز للقواعد ان يضعن  
 الثياب عما عدا الوجه واليدين وهذا يدل على ان الجناح  
 باق في غير القواعد فلا يصح لهن كشف الوجه واليدين للرجال  
 هكذا اقرره في تفسير البيان ولكنها لم يتم دعوى الاجماع مع كلام  
 اصحابنا في عورة القواعد ويضعف تقرير البريد الذي فكل  
 مع ذلك وسما قوله تعالى يا لها التي قل لا زواجك وبناتك  
 ونساء المؤمنين بين عليهن من جلا بينهن اي يرخينها عما  
 عليهن يعطين بها وجوههن واعطافهن وانما فسرنا الجونا  
 بذلك لما اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه  
 عن ابن عباس في هذه الآية قال امر الله نساء المؤمنين  
 اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يعطين وجوههن من فوق  
 زينت باحلا ييب وسدين عينا واحدا واخرج عبد الرزاق  
 وعبد بن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن  
 مردويه عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الآية بد بين عليهن  
 من جلا بينهن خرج نساء الانصار كان على رؤسهن العرايا  
 من السكينة وعليهن اكسية سوج واخرج ابن مردويه  
 عن عائشة مثله وفيه شقق من وطئ واعترضا واصلين  
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا على رؤسهن العرايا

Copy

versity

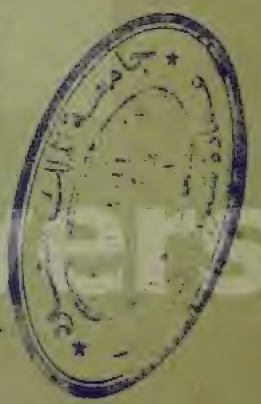
و اصرح الطبراني وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنبر  
وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال سألت عبد الله بن  
الاحمر بن عبد بن علي بن من جلد بيدهم من فروع لمحمد كانت عليه  
منسج بها وعطى اسه كل من بلغ الحاحين وعطى وجهه  
واصرح البيهقي من شق وجهه الى اليسر ما يلي العينين  
فهذه ابد لا تتركها ابد الله على وجوب تعطيه الوجه وهذا  
تفاسي الصحابة ما لم ينعين للاذنا بان تعطيه الوجه وهذا  
الاية عامة منسجها لكل مؤمن من المؤمنين فلو تم الاحتياط  
في ابد الحجاب لما ضلنا بعد هذا النص الشارح لكل مؤمن  
فعرفت قصور من يقول بحوز بظهوره الا جنبه لا  
ايه الحجاب خاصة بان واجه صلى الله عليه واله وسلم كان ما عرف  
غيرها من الايات ومنها قوله تعالى ولا يدركهم فانية  
نهي عن ابد الزينة وسلف انها لغوا المحاسن الخلقية  
وتشمل الوجه شحولا اولويا فهو اعظم نية الداءات  
وتجب عدم ابد الله وذلك بالحجاب **ان قل** عموم الآية  
للمحاسن الخلقية خلاف الظاهر **قلت** يعلم شمول النهي  
عن ابد الله وحكم الحكم لها من الجاهل بظهور الاولى فانه  
اذا نهى عن ابد الزينة فكأنه مقتضيا لا يستحسن ما  
تحتها بنا لا وحل لعضو الذي عليه الزينة كما سلف ومنها  
قوله ولا يضربن بارجلهن يعلم ما يحجب من زينتهن  
فانه تعالى نهاهن عن الضرب بالارجل لئلا يظهر صوت  
ما تحت الثياب من الزينة فنهى عن هذا لما فيه من فتنه  
الرجال فكيف باج نظر الوجه الذي اشتمل على المحاسن

كلها

كلها ومنع من السعرا وسكتن الناظرون الى العينين  
و المحاجين والقد والحدس ولو كل محاسن القامة  
وتناسب الاعضاء وكان الوجه مبيحا ما تافى نفس الى من كان  
كذلك واذا كانت محاسن الوجه اعترق ما عدا الا اذا عرفت  
هذه الاية لعرفت ان حرمة رؤيه الا جنبه ابد لها في عامة  
الاصحاح والظهور والادلة على ابا حنيفة رؤيتها لم تنهض  
ولا تقاوم خلافا وادلة الحجاب على النساء سمعتها  
وايه حجاب ان واحد صلى الله عليه واله وسلم ان سلت المحصنة  
من فان ابد في الحجاب عاتية لكل نساء المؤمنين  
كما فصلت الاية والتحصيل انزل في الحجاب ايتان آية خصت  
ان واجه بلفظها وعمت غيرهن بالعلم كما اسلفنا في الثانية  
ايه ابد في الحجاب عاتية لكل مؤمنة وقد بدا الله بآية واجه  
شيعتنا صلوات الله عليهم اجمعين بعد الخصيص فمن  
خص من يلبس كلها ابد الله على وجوب الحجاب لكل مؤمنة تنوعت  
بدل لهن وانفق اوصت على ذلك به واما الاية استدلالا لكشف  
الملاء وجهها حال صلاتها او احرامها فلا دليل فيه على جوار  
رؤيه الا جانب لها ولا ملزمة من سلف فان  
الرجل الا جنبه يحرم على الملاء الا جنبه رؤيه ولا يحجب عليه  
الحجاب اتفاقا وهذا يعرف ان كلام ابن بطال غير ملج  
في انه لا يحجب عليها الحجاب في الطرقات بل يه ابد لا الحجاب  
موجبه له وايه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الذي  
استدل بها على عدم وجوب الحجاب قد دلت على ان غرض  
البصر واجب على الرجل ولا نسلم لهن على من عاتية والحجاب

في الآية

واحدا على المرأة من الحجابات الاخر كما عرفت فلو فرضت في الحجاب وكانت  
خالية في منزلها او في طريقها كمن فانه يجب عليه غش بصره في هذه  
الحالة وامثالها وهذا يعرف صحتها بقوله القاضي عياض  
عن الامام من انه لا يجب الحجاب على المرأة في طريقها وانما ذكر سننه  
مستحبة مستدلين بانها التودع ولا دليل عليها كما عرفت ولو سلم  
عدم دليلها على ذلك فقد جلت عليه الايات الاخر كما سمعت  
تقريره فان في تفسير قوله تعالى من وراء حجاب  
في خطاب ازواجه صلى الله عليه وسلم بالستر فيشمل ستر ذاتها  
بالثياب ان قال العلامة المقلد في كتابه المنار حاشيته  
الاجل الزخار والاحتياط حاشيته الكشاف بان المراد ما يورث  
شجوهن ورفق بين سترهن وستر المؤمنين فلفظ في المنار  
المراد من وكرا حجاب ستر يكون مدهم ودينهم كما يجد المصنف  
لا يخرج العظمى بالثياب وشمل هذا مخصوص بامهات المؤمنين  
ولفظ الاحتياط في قوله تعالى بين عليهن من جلابيبهن فيه حذر  
ان يظهرن للرجال ثيابهن وظاهر حجاب نساء النبي صلى الله عليه وسلم خلا  
ذلك بحلف الحجاب انتهى سري انه يحلف حجاب امهات  
المؤمنين بانه يجب عدم ابرار شجوهن وان كن مستترات بالثياب  
هذا مراده اقول رد كلامه هذا اما اخرجه بن سعيد البخاري  
ومسلم ابن مريم وابراي حاشيته في سننه عن عائشة  
رضي قالت خرجت سوده بعد ضرب الحجاب لها جتها وكانت امرأه  
جسيمة لا يخفى على من يراها عمره فقال يا سوده اما والله  
ما تخفين علينا فانظر كيف خرجن فانكفات راجعه ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ذلك عري فدخلت عليه فقال



بارسول الله

بارسول الله اي خرجت بعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا  
فاوحى الله اليه مثله ففعل عنه وان العرق لفي بدن ما وضعه فقال  
انه قد اذن لك ان تخرجن لما حثرت فان انص في خروج  
ازواجه لما حثرت غيرهن من نساء المؤمنين وصرح ان  
ذلك بعد من و لا اية الحجاب ثم معلوم انهن كن يخرجن الصلوات  
في المسجد ويخرجن للطلوف والسعي وريجي ايجاز كغيرهن  
وقد ثبت انهن حجج بعد وفاته صلى الله عليه وسلم خرجن حاجات مع  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعد من و لا اية الحجاب باعرام وكن  
يصلين في مسجد صلواته فان لا فرق بين ازواجه صلواته  
وبين نساء المؤمنين في الحجاب وقد سوى الله عز وجل  
في الخطاب بين ازواجه ونساء المؤمنين اية قل لا زواجك  
وبنائك ونساء المؤمنين بين عليهن من جلابيبهن هذا  
وبعد ايام من كتب هذا الكلام من كتب هذا الكلام في حاشية  
صلى الله عليه وسلم في فتح الباري كلاما نقله الحافظ ابن حجر  
عن القاضي عياض انه قال لا يجوز ابرار شجوهن يعني ازواجه  
صلواته ان فيها دعوت الى التحجج بالصورة كحججهن الى المزار  
ثم قال الحافظ ابن حجر بعد نقله وجوب حجاب مطلقا  
الا في حاجة نظر بعد كن ليسا فزن للمحج وعين ومن ضرره ذلك  
الطراف والسعي وفيه برور اشجانهن بل وفي حاله تركوب  
والزوال لا بد منه وكذا في خروجهن المسجد النبوي انتهى فان  
حدث الله على الوفاق ولما كن اظن انه قد سبق صاحب  
المنار الى ما ادعاه على ان دعواه مطلقه ودعوى القاضي  
قد استثنى فيها حالة الضرورة ودعوى صاحب المنار اصيل

Copy

على انه قد تناول دعوى القاضي على انه اراد بالضرورة ما  
 مشتمل على سفره واخراج الصلوات وان قوله كثر وجهن  
 الى البرار مشتمل على غير ذلك فالكلام صاحب المنار فلا  
 يميل الى تقوية باعتماد ظاهر سيما بعد نظرهم بالفرق  
 بين محابن و محاب المومنات وقد تكلم صاحب المنار  
 في انه لو كان ما حبا حيث قال ولا بد من رتبته  
 الخية ما لظن ان رتبة نعم المحاسن الخلفية وما يحصل به الترتيب  
 والتميز من المحلية والماضي والجليل ولا شك انه لا محل  
 من الملة الا و ترس في عين الرجل بحيث يدعى ذلك اليها  
 وان اختلف حظوظ الحال في ذلك فيلزم ما ذكرنا من منع حين  
 الملة كذا وان الاصل فيه ذلك فيخرج ما خرج باليد ومضى  
 ساير على الامر والماضي والظاهر اجد ولا معنى لقوله  
 ولا يظن الا الظاهر على معنى لا يظن بالفعل الا ما حقه  
 وبشانه ان يظن لسو ستم ولا تستلحق الجهر الا به كشفه  
 ولا يكون صار الا فتان للرجال بنسب الجاهل والغائب  
 والمتحقق هذا الوصف الشيا وبكل الشيا فان الحسبي  
 الرقيق المعلوم بالجرم والصفه وكونها كالتى ليس طراه منها  
 بله اقرب او اكثر ومع ذلك مراعاتها وحطيطها وترتيبها  
 اكثر رتبة بل ترين العبيد كما قال القائل في البسقع  
**من البسقع لا ينفع** **من البسقع لا ينفع**  
 وليس لساب التي لهذا المشابهة ما سانه وحقه ان يظن فلا سوا  
 الا ستمنى ستمنى على المنع عن الاصل المستثنى ثمة فلو لم اجد  
 ان يظن اما ان يكون بحسب الاعراف واما ان يكون بحسب الظاهر

والظاهر

والظاهر لا خير لانه منع اشيا كانت عليها نسب العرب وايضا  
 لم يفرق الشري بين البدي والمصنوب وعرفهما مختلف على  
 الاطراد في العرب والعجم والضرورة ليس المراد منها  
 التاثير كما لطبيب بل ما كثر ترف احكام على كشفه كما يبيع والنشر  
 والاحكام ويعمل لحرف وذلك الوجه والكفين وبها فقه جرح  
 عايشه وفاته صلوات الله على راسه ان الملة اذا بلغت  
 المحيض لم يصلح ان يراد منها الا هذا وهذا مستثنى الى الوجه  
 والكفين انتهى وهو كلام جيد بل في كلام من ابايع نظر الوجه  
 والكفين للضرورة وحديث استما قد بينا ما فيه من الاجتهاد  
 وقد حله هو على حال الضرورة والبرقة على ظاهره **واعلم**  
 انه قد لم يفرق بين جرح من على جرح بين قد عرفت نفسهم  
 وعرفت انه ما نفع عن نفس ما ظهر بالوجه والكفين لخاصة  
 او غيرهما فلا ينبغي ما ذكره المقلبي من جرح ابرار المحاجرة  
 الضرورية **ثم اعلم** ان جعلهم حال البيع والنشر  
 من الملة من حال الضرورة الذي يدعى معها روية وجهها  
 فيه نظر فانه يتم البيع والنشر بعين روية الوجه وايضا حجة  
 الى روية وقد جعل من صفته اذنا الجلباب بقا عبي من عبيها  
 وعين معطاء وتلك العين يتم بها البيع والنشر فاجب ضرور  
 الى كشف جرحها بخلاف حال الشهادة مثلا او الخطبة فالضرورة  
 حاصلة الى روية الوجه **قوله** وقطع الذراعين من ربة  
**واجب اقرب** وقطع الذراعين يكون واجبا في كل سبب  
 الاصل ان سبب سبب سبب كما لو اورد فيه قوله ولا يسبى  
 الذن يدعون من دون الله فيسبى الله عبدا وباعيرا علم

Copy

University

وهو من الواجب فانه ذريعه الى اعظم فتنة على ان الجلال  
رحمه الله كثر اما حرم في صو النهار حرمه ان ذر **قوله** ولو كان  
حراما بالاصالة لما صح ان يستثنى منه الشاهد والمحذور الخطيب  
**اقول** يريد ان يستثنى في الارهاق ذريعه فانه يجوز لهم  
نؤيه الحنبيه فقول الجلال ولو كان نظرا الحنبيه حراما  
بالاصالة لما صح هذا الاستثنى وما جار للاربعه نظرا الحنبيه  
كلام باطل فان اين له ان لا يصح الاستثنى عن المحرم اصالة  
وهذه الحنبيه حرمها الله تعالى اصليا واما جها المراضطر  
غير باع ولا عاده وحرم الله بيع الرطب بالتمر واجاز على امرأيا  
وكم كرم من هذا القليل فما ذكره كلام ليس عليه دليل ثم تكلم على  
اذا لما قال من اجل نظرا الاربعه الى الحنبيه وليس هو من  
مقصودنا هنا فان مقصودنا بيان حل نظوجه الحنبيه وكفها  
غير صحيح وقد استوفينا الكلام على كلامه في المحاشيه  
**قال** في الارهاق من المحرم المغلط والبطن والظن **قال** في  
صو النهار حرم على الرجل ان ينظر من المرأة المحرمه المغلط  
ان اراد المغلط من عورة الرجل لم يشمل قوله والبطن والظن  
باني عورتها مثل الساقين والعين وكذا ان اراد المغلط من عورتها  
مع المرأة قال وذلك اجل ان لم يصح في قوله ولا يدن من زينته الحية الى  
مواضع الزينة من غير ما عداها الى التحريم في قوله ولا يعرضون  
ابصارهم نحوها **قال** الا انه لم يبين المعروض عنه  
وهو المبدع في المقام واما حجة نظرا المحرم لمواضع زينة عمره الا  
لا ماس لها بالذلة على تحريم نظره ما عدا ذلك منها على ان  
بلا الذلة التي عن ابدا الزينة على التمهيد عن ابدا الجملها سوقف

على ان

على ان الزينة محار عن محلهما الاصل التحقيق ومضى في الجمار مفقور  
الى قرينه وانما هذان التمهيدان التبرج بالزينة كما رد عليه غير متيسر  
من بينه والتمهيد عن نظرا المرأة من زينة اخضر من نظرها مغلطاً ورفع  
الاخص لا يستلزم رفع الاعمال سيما ونظرا للزينة اذ ما الى  
الفتنة من نظرها غير هافلا مساس مع الفرق بين الفضل لما رد به التعفف  
بذلك ليل ويحفظ من وجهين والتمهيد في حرمه النظر غير شمول لان  
الشهوة مانعة من نظره الرجل بانفاق فضله عن غيره فالحق عدم  
الحرمه الا عند حصول الشهوة انتهى كلامه **قوله** ان اراد  
المغلط من عورة الرجل الى اخره **اقول** اراد المقام المغلط من عورة  
الجنس مع جنسه من رجل او امرأة كما يدل في البحر مسئلة ولا يجب  
ان يستقر الجنس مع جنسه الا المغلط وهو الرتبة التي تحت السن  
ثم قال مسئلة ويجرم من المرأة المحرم المغلط والبطن والظن  
اجماعا انتهى فاللدم في المغلط الثاني لما العهد التجاري  
وهو الذي يقيد مذكور في المسئلة الاولى في الذي فسر بالركبة  
الى تحت السرم فعرفت ان قول صو النهار لم يشمل باقي عورتها  
كالساقين الى اخره هو الذي بيده في الارهاق فانه قابل  
لجو ار رتبة الساقين والسر والعين من المحرم ولا يجوز  
الا الظن والبطن والركبة الى تحت السرم ولجهن يعرف  
ان قوله بافي عورتها عبارة غير صحيحة لان هذه الاعضاء  
لا تشتمل عورة عند صاحب الارهاق على المحرم من عورته  
**قوله** اذا لم يصح في قوله ولا يدن من زينته الحية مواضع  
الزينة **اقول** يريد ان لا يدن من زينته الحية عن ابدا هو زينته  
شما باع بالاستثنى ابدا هذا الزينة ليعمل بها او باليمن

Copyr

ersity

الآية هذه او لا عنان تحقيق الآية الكريمة وايضا ما فيها فان  
 سم المراد ذلك انه تعالى اباح في الآية لا با ومن عطف عليهم من  
 المحارم ما اباح للبعول فانه قال ولا يدين زينة البعول  
 ان ابايهن الى اخر من عطفه على الاباء فالاية تدل مساوات  
 الاباء بنحوهم للبعول في جوار زوية كلما يحل زوية للبعول  
 اذا لم يغلح يحل له زوية كل موضع من زوجه الى ان قد يقال  
 قد علم من الاجماع انه يحرم على الاباء ومن ضمنهم زوية غيرة  
 محارمهم والآية وان افادت في مساوات الاباء ومن معهم  
 للبعول في ابداء الزينة فقد فرق الاجماع ولكنه قد بقي  
 الظن والبطور والخليل تحت جوار زوية المحرم من الاباء ومحرم  
 اذا الاجماع انما هو على تحريم زوية مغلظ عن ذكر المحرم  
 وهي من الزينة الى تحت الشرم للخلاف في البطور والظن وان  
 ادعى في البحر الاجماع على تحريم بطورها واذا عرفت هذا  
 عرفت ان الآية لم تدل على تحريم مغلظ غيرة المحرم على محرمه  
 فانها ساوت بينهم وبين البعولة فكيف يستدل بها في البحر  
 على تحريم بطر المغلظ والبطن والظن من المحرم فانها دلت  
 على خلاف ذلك فاليد هو الاجماع على تحريم بطر المغلظ واما  
 البطر والظن فقال العلامة المتفيل في الخاف انه لم يضح  
 دليلهم على تحريمها قال واخص ما يعتمد في ذلك ما في اول  
 الآية من الاشارة بالعليل بما يحتاجه الى الاظهار ولا حاجة  
 الى اظهار البطر والظن فيبيان على اصل المنع انتهى  
 قلت اذا جنى على ما ظني صدر الآية فلم يضح منها الا ما  
 ظهر وقد سمعت للاختلاف فيه واسمع الاقوال انما الوجه

والكفان

والكفان وحينئذ فلا باح للمحارم من محارمهم الا زوية  
 الوجه والكفان هذه امس من اول الآية وهو يبيد ما قد  
 قد صاع في حديث اسماء بنت ابي بكر وان لا يحل لها هذا  
 وهذا اي الوجه والكفان ان المبدأ الذي يحل زويته  
 للمحارم هو انه لا يحل ان قوله لا للبعول انتهى الى اخر وقع  
 في الآية بعد قوله ولا يدين زينة البعول الى البعول انتهى  
 والى فيه استثنى ما ظهر في صدر الآية في جملة مستقلة  
 ان كانت اسفل من صاحب الخاف عن احد الموضعين الى  
 الاخر لانها معا لفظ ولا يدين زينة البعول انتهى استثنى  
 في جملة الاول في ما ظهر منها وفي الثانية لا للبعول انتهى فاخذ  
 الحكمين الآية فيه خفا لانه لا يوافق ما في السنة وقد  
 اخرج ابو داود وابن ماجة والبيهقي في سننه انه صلى  
 الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة بغير طه وفيه ان كان  
 عليها ثوب عطب به راسها لم يبلغ رجلها وان عطبت به  
 رجلها لم يبلغ راسها فلما راها كذا قال انما هو  
 ابوك وخافك فدل على اباحة رؤيتها لراس والرجلين  
 من المحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه  
 عن ابن عباس وفيه الزينة التي يبدى بها هو لا يريد اباها  
 ومن ذكره في الآية فربطها وقلاوتها وسوارها فاما ما خلفها  
 ومعضدتها ونحوها وشعرها فلا يبدى بالزوجها انتهى  
 وقد سبق منه تفسير ما ظهر منها بالوجه والحل لعينين وخصاب  
 الكف فيحصل من كلامه تحريم الشعر والظن والبطن  
 واما الرعشي ومن تبعه فانه قال ان المحارم لا يباح النظر

الى شعورهم وشدتهم وصدقهم وعضادهم واسواقهم  
 ولهم كرم يلازمهم و هو كما قال العلامة المصلي في الاحتجاج  
 كانا خلق كلام الفقهاء ثمرات للفسر عليه وعرفت ان  
 المجلد لم ينتهض على غير اباحة رؤيته الوجه والكفر  
 والقدر من المحرم كما قال المصلي ان الاصل لمنع المواقف  
 عليه ليدل وليرقد على هذه الاعضاء الا ان هذا الاصل الذي  
 بنا عليه قد عارضه الاباحه في قوله تعالى ولا يبدن نيتهم  
 ليعلمن او ابائهن الهية فانه ساوى كما عرفت بين الزوج  
 والارحام الا ما خصه الاجماع وهو المخلط فسقى ما عبد  
 الاباحه ولا يبدل على رفقها وهذا كله مبني على انه اراد  
 في اللفظ الاخر في الهية ما يعبر كل ما يسمى زينة وقد عرفت  
 انما محل من المرأة هو برن في عين الرجل فهو زينة فالخضبة  
 للعموم قلنا قلنا كلما محل نظرم للزوج لان زينة اسم  
 جنس مضاف وهو قائم في الهية في الموضعين قد استثنى  
 في عموم في الاول الا ما ظهر منها واستثنى في الثاني البعوضة  
 ومن ذكرهم فاذا اباحه رؤيته الاقارب لكل ما يرى  
 الزوج واخرج الاجماع ما اسلفناه ونفى ما عداه والمهدي  
 اسفل منه ففسر زينة بغير اضع الزينة وهذا اما فسر به  
 قوله تعالى الا ما ظهر منها واما الزينة فهي كل ما ترس ويستحسن  
 ولا محل من المرأة الا وهو برن في عين الرجل كما سلف عن المصلي  
 وحده **قوله** ولم يبر المصنوع عنه **قوله** هو  
 محذوف يدل عليه سياق الايات قبله من قوله يا ايها الذين  
 امنوا لا تبدنوا بيوثكم الهية وقال عليه السلام

انما جعل

انما جعل الاستدلال من اجل انظر والمراد بغيرضا من بشارهم  
 عن الا جنبيه وعن ابصارهم عن الاجنبي وهو عام لكل جزء من  
 الا جنبيه والاجنبي اما استثناء الشارع **قوله** لا بد له  
 على ما عبد اذ لك **قوله** قد اشار في البحر الى جواب  
 هذا بقوله في العبار التي نقلها في صو النهار في ما سقى  
 ما عبد اه على التحريم والتحريم اصل ابيح منه ما اباحته  
 الهية وبقي ما عبد اه على ذلك الاصل وهو التحريم وقد سلف  
 لنا مناقشة في هذا الاصل **قوله** على ان الزينة محار عن  
 محلها والاصل لتحقيقه **قوله** قد عرفت ان الزينة يطلق  
 على المحاسن الخلقية وعلى ما يرى ان به من الثياب والحلي فان  
 لوجه زينة وما سار به زينة اطلاقا حقيقيا وان كانت  
 في احد ما اظهر وفي كلام عام عايشه ومن بين الرجال  
 بالحي والحي وقد سلف نفاسير اسلف للزينة بما يشبه  
 المحاسن الخلقية كقول ابن عباس رضي الله عنهما لظاهر الوجه  
 والكفان وقال عكرمة لوجه وقرع وهو لا وهو اهل اللسان  
 وبلغتهم من القرآن **قوله** غير منسجيات برنية **قوله**  
 التبرج الاظهار اي غير مظهرت برنية والمراد بها الزينة التي  
 قال الله تعالى ولا يبدن ربيهم الهية فالنبرج هو ابد الزينة  
 فالهية كالايات المسوقة قبل افادت نهى لقواعد من وضع  
 الثياب عند اظهار الزينة فقوله اخضر من رؤيتها مطلقا  
 يقال عليه قد عرفت ان الزينة شاملة لكل جزء من الذات  
 كشمورها لثياب والحلي وخوها وطر المرأة لا يفارق  
 كونه ذات زينة بدنية او ملبسة ثم لا يحصى ان هذا بيان في

ما اسلفه ثرياً من ان الغضوض عنه غير مذكور فانه هنا قال  
هو غرضه عن الملاحة غير مترينه قوله ثم الغضض الملاحة لا يغف  
اقول هذا دعوى بغير دليل والفضل لغه حفظ لطف  
وقوله ويحفظ من وجه غيبه هو انه ان على العفة والامان  
كلوان ايضاً من عند التزويل بل قدم غرض الطرف لانه  
مقدم من عفة الفرج وعبد غرضه اصاعه لحفظ الفرج ولذا  
يقال اول الفا حشه نظرم ثم خطره ثم خطيه قوله  
والحق عند الحرمه الى عند حصول الشهوة اقول السياق  
في نظر الحرمه الى انه عم البحث وعبارة قاضيه بان لا يحرم  
النظر عن الحميم او الحرمه كما يعضون الغضا الى عند  
الشهوة وهذا غير قول الفرقين في الحميم الذي صان  
بقويه وكلامه في نهاية الاضطراب وقد عرفت الحق من  
الاجابة التي اسلفناها وهي قائمه على تحريم نظر الحميم  
مطلقاً هذا واما نظراً للملاحة للرجل الحميم فقال في الارواح  
وحب عليها عرض البصر كما كان في ضوا لها واي بشرط  
ان لا يكون مكلفاً يشتهي اوها وعلى الخلاف المتقدم في  
اشتراط حصول الشهوة للتحريم او مطلقاً والمذهب المطلق  
كما تقدم وفيه خلاف من تقدم وقال الامام محيى كل  
يجوز له نظرها وجهها وكيفية نظرها جميعه جمه وكفيه  
وويل لها ان سطر منه ما سطر لرجل منها لغير شهوة لنا  
قوله وقال المومنان يغضضون ابصارهم قالوا كناية  
عن العفة كما تقدم قلنا حديث امرسلة روى كنت عند النبي  
صلى الله عليه وسلم اذا قيل بن امرسلة روى فقال صلى الله عليه وسلم

اجتنبوا

اجتنبوا منه فعلت بارسول الله ليس هو اجنباً فقال  
اجنباً وان اجنباً استهما بتصرفه ابو داود والى  
والترمذي وابن حبان وعبد مالك عن عائشة انها احتجبت  
عن اجنباً فقيل لها انه لا سطر لك قالت لكنني اظلمت واجاب  
ابو داود والترمذي وابن حبان هذا خاص بالمرء والى على سطره  
ثم ليدحدث فاطمة بنت قيس لم تقدم من العبد ان النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يعتد في بيت ابن مكتوم وهذا يدل على جواز النظر الى  
الى الرجل وجويز فاطمة اصح من حديث امرسلة ايضا انتهى قوله  
فيه خلاف من تقدم اقول يريد ان عير الفريقان روى  
الملاحة الحميم كوجه الحميم وكفيه وكلامه غير صحيح بل الشاهد  
قالون يخرجهم ذلك كما سمعت عن النوفلي قوله قالوا كناية عن  
العفة كما تقدم اقول تقدم ربه وان لا يحل على المعنى  
الكناية الى اذا صار المعنى الحقيقي من حرجا وليس كذلك هنا فان  
قوله ويحفظوا من وجههم يقضى بالمعنى الحقيقي للغضض قوله  
واجاب ابو داود والترمذي وابن حبان هذا خاص بالمرء والى على سطره  
عليه وسلم اقول قد تقدم ان الاصل في احكام عبد من  
الخصوصية الى ان لا يدل على الاختصاص ولا دليل هنا واما استدلال  
على الخصوصية بحديث فاطمة بنت قيس فانه صلى الله عليه وسلم  
علل ما فاطمة باحفا تعتد عند ابن مكتوم بقوله ان رجلاً اعنى  
بصيرتها بكه ولا يزال يعتد ان لهاها عن العبد في بيت امر  
شريك وقال تلك امرها فعشناها اصحابي فلم يعمل لها  
بالعبد عند الامم الى بانه لا يراها فمن ابن ابن اجاب لها  
رويته بل في منعها عن العبد في بيت امر شريك دليل لما منع لانه

عبد



